دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	خصائص الجرائم المعلوماتية وصفات مرتكبيها في ظل مجتمع المعلوماتية
المصدر:	المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية- ICACC - كلية علوم الحاسب والمعلومات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
المؤلف الرئيسي:	سعدات، محمود فتوح محمد
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
مكان انعقاد المؤتمر:	المملكة العربية السعودية. الرياض
رقم المؤتمر:	1
الهيئة المسؤولة:	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية علوم الحاسب والمعلومات
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	34 - 49
رقم MD:	690583
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الجرائم المعلوماتية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/690583

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

خصائص الجرائم المعلوماتية

وصفات مرتكبيها فى ظل مجتمع المعلوماتية

د.محمود فتوح سعدات
أستاذ مشارك، كلية التربية
الجوف، السعودية
deanmahmoud@yahoo.com

الملخص—الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على نبينا محمد نبي الرحمة والاعتدال والتسامح والوسيطة وعلى آله وصحبه أجمعين.

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على خصائص الجرائم المعلوماتية وصفات مرتكبيها فى ظل مجتمع المعلوماتية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والعمل على تصنيفها والتعبير عنها كماً وكيفاً ، وذلك للوصول إلى استنتاجات. وقد توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج من اهمها:

١) يتميز مجتمع المعلومات بمجموعة من الخصائص من أهمها :استخدام معظم أفراد المجتمع للمعلومات بشكل مكثف سواء كانوا منتجين أو مستهلكين للمعلومات، وكذلك إنشاء مراكز لنظم المعلومات التي توفر فرص أفضل للتعليم، واستخدام المعلومات كمورد اقتصادي تعمل فيه معظم المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات لزيادة الكفاءة الإنتاجية في العمل وتنمية التجديد والابتكار، وظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد.

٢) تتميز الجريمة المعلوماتية بعدد من الخصائص والسمات التي تختلف فيها عن بقية الجرائم، وتحول دون اختلاطها بالجرائم العادية،مثل: سرعة التنفيذ، والتنفيذ عن بعد ، وسهولة إخفاء الجريمة ، وعبورها للحدود ، وصعوبة إثباتها ، وانه لا يتم الإبلاغ عن الجرائم المعلوماتية في الغالب بسبب عدم اكتشاف الضحية لها أو خشيته من التشهير أو لكون هذه الجرائم لا تترك أثرا لها بعد ارتكابها ، علاوة على صعوبة الاحتفاظ الفني بآثارها إن وجدت.

٣) يتميز مرتكبي الجرائم المعلوماتية بمجموعة من الصفات ، والتي يساعد التعرف عليها فى مواجهة هذا النمط الجديد من المجرمين، ومن هذه الصفات أنهم متخصصين، فهم لا يرتكبون سوى الجرائم المعلوماتية أي أنهم يتخصصون في هذا النوع من الجرائم، دون أن يكون لهم أي صلة بأي نوع من الجرائم التقليدية الأخرى هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية مرتكبي الجرائم المعلوماتية ، مجرمين عائدين إلى الإجرام ،إذ يعود الكثير من مرتكبي الجرائم المعلوماتية إلى ارتكاب جرائم أخرى في مجال الجرائم المعلوماتية انطلاقا من الرغبة في سد الثغرات التي أدت إلى التعرف عليهم وأدت إلى تقديمهم إلى المحاكمة في المرة السابقة، ومن ناحية ثالثة يتمتع مرتكبي الجرائم المعلوماتية باحترافية كبيرة في تنفيذ جرائمهم، ومن ناحية رابعة يعد مرتكبي الجرائم المعلوماتية من المجرمين الذين لا يلجئون إلى العنف مطلقا في تنفيذ جرائمهم وذلك لأنهم ينتمون إلى إجرام الحيلة، ومن ناحية خامسة يتميز مرتكبي الجرائم المعلوماتية بأنهم على درجة عالية من الذكاء والتكيف الاجتماعي وأيضا يتمتعون بالمهارة والمعرفة وأحيانا كثيرة على درجة عالية من الثقافة.

الكلمات المفتاحية—الجرائم المعلوماتية، مجتمع المعلوماتية

المبحث الأول:المدخل الى الدراسة:

مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على نبينا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه أجمعين.

يتطور العصر الحالى تطوراً علمياً سريعاً، وكأن العلوم والثّقافة تتسابق في نهرٍ جارٍ لايتوقف، تُسابِقُ كل قطرة فيه الأخرى، وأصبح كل اختراع واكتشاف في هذا المجالينافس الآخر. وظهر الحاسب الآلى الذي كان في بداية أمره لبعض الاستخداماتالشخصية، ورافقه بعد مدة ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي كانت لهامحدوديتها، أي إنها كانت مقصورة على فئة معينة، فلم تكن آمنة في تصميمها وبنائها،إلا أن الوضع لم يبق كما كان. والتطور التاريخيللإنترنت أدى إلى زيادة مستخدميها من جميع الفئات، وهو بذلك فتح أبوابامغلقة ووسع حدودا أصبحت بلا حراسة.[1]

تؤلف كل من الحواسب الآلية والشبكات المعلوماتية جزءا أساسيا من حياة الإنسان المعاصر فى عصر المعلوماتية. وتؤدي من خلال الفضاء المعلوماتي خدمات جليلة لصالح المجتمع، سواء في مجالات التعليم أو الصحة أو السياسة وشئون الحكم أو الاقتصاد والتجارة الإلكترونية، والأهم من هذا كله هو مجال الاتصال والتواصل والتبادل الثقافي والتفاهم بين مختلف الشعوب والثقافات، مما قد يدعم التسامح ويساعد على إقرار السلام ، إلا أنها فى الوقت ذاته ، ومن خلال الفضاء المعلوماتي أيضا ، أصبحت أداة خطيرة لتهديد الحياة الإنسانية ونشر الرعب والخراب والدمار وهو ما يعرف بالجريمة المعلوماتية [2] ، فلقد أصبح الجريمة المعلوماتية خطراً يهدد العالم بأسره ، ويكمن خطرها في سهولة استخدامها مع شدة أثرها وضررها، حيث يقوم

1 سمارة،مصطفى، الجريمة الإلكترونية، أمن المعلومات - العدد (٢٩) - شهر تموز، ٢٠٠٨.

2 بوادي ، حسنين المحمدي ،إرهاب الإنترنت، الخطر القادم، الطبعة الأولى،دار الفكر الجامعى، القاهرة، ٢٠٠٦م.

مستخدمها بعمله وهو مسترخ في منزله أو في مكتبه أو في غرفته ، وبعيداً عن أنظار السلطة والمجتمع وتحت اسماء ستعاره [1] .

وتتعدد أشكال الجريمة المعلوماتية وتتنوع أساليبها وتتسع مجالات أهدافها التي يمكن من خلال وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها في جو مريح وهادئ، وبعيد عن الإزعاج والفوضى، مع توفير قدر كبير من السلامة والأمان لمرتكبى هذه الجرائم[2]. وتنطلق الجريمة المعلوماتية بشتى صنوفها وجميع أشكالها من دوافع متعددة، وتيستهدف غايات معينة،وتتميز الجريمة المعلوماتية عن غيرها من الجرائم بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلومات، لذا فإن الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هي هدف لمرتكبى الجرائم المعلوماتية [3]، ونظراً لارتباط المجتمعات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال الدولية، الامر الذى زاد من خطورة الجريمة المعلوماتية ، وبصفة خاصة بعد ما قامت الجماعات والمنظمات الإرهابية،بتوظيف طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في إتمام عملياتها الإجرامية وأغراضها غير المشروعة[4] ، فقد أصبح من الممكن اختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية، واستخدامها في تدمير البنية التحتية المعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات والمؤسسات العامة والشركات الاقتصادية الكبرى، وهو ما قد يسهم فى إمكانية انهيار البنى التحتية للأنظمة والشبكات المعلوماتية في العالم كله، وليس في بعض المؤسسات والشركات الكبرى أو في بعض الدول المستهدفة[5].

وتعتمد الجريمة المعلوماتية فى عصر المعلوماتية على القدرة على اختراق شبكات الإنترنت لتحقيق أهداف عدوانية تخلف وراءها آثارا سلبية تنال كثيراً من جوانب الحياة الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أن تدمير شبكةِ معلوماتية تقدر خسائرها اليومية بأضعاف مضاعفة لانهيار مبنى أو قصف منشأة أو تفجير جسر أو اختطاف طائرة، وعندما انقطع الكيبل البحري الذي يربط أوروبا بالشرق الأوسط في نهاية شهر يناير عام ٢٠٠٨م، وما أعقبه من انقطاع آخر للكيبل القريب من ساحل دبي وخليج عمان، قدرت الخسائر المتولدة من ذلك والتي لحقت بقطاع الاتصالات والتعاملات الإلكترونية بمئات الملايين من الدولارات، ولا تزال الأسباب مجهولة من وراء ذلك الانقطاع المفاجئ[6] ، ومن الأمثلة على الاثار الجسيمة والحسائر الكبيرة لتدمير شبكةِ معلوماتية الكبرى ، ما حققته بعض المنظمات الإرهابية في أستراليا عام ٢٠٠٠ من تدمير شبكات الصرف الصحي في إحدى المدن هناك، والأخطار الصحية والاقتصادية الفادحة والخطيرة التي أصابت الأهالي والمؤسسات والأجهزة الحكومية[7] . ومن الأمثلة أيضا ما حدث عام ١٩٩٧ لمعهد الاتصال العالمي في سان فرانسيسكو، فقد حدث أن تبنى ذلك المعهد وجهة نظر إقليم الباسك في المطالبة بالانفصال عن أسبانيا, وأصدر بالفعل جريدة على الإنترنت بعنوان (دولة الباسك) يساند فيها تلك الدعوة، وإذا بعشرات الآلاف من الرسائل الإلكترونية تنهمر في وقت واحد ولعدة أيام على المعهد, دون أن يحمل معظمها أي شيء له معنى محدد على الإطلاق، وإنما كان الهدف هو إصابة البريد الإلكتروني للمعهد وبالتالي اصيب كل نشاطه بالشلل التام. وقد أفلحت الخطة بحيث اضطر المعهد إلى التوقف عن إصدار الجريدة وتغيير سياسته إزاء المشكلة[8]. ومن الامثلة أيضا ما حدث في اليابان في مارس عام (٢٠٠٠) حين أعلنت دوائر الشرطة المتروبوليتانية عن أن جماعة آوم شينريكو الإرهابية أفلحت في اختراق نظام البرمجة المتحكم في مسار وأنشطة مائة وخمسين سيارة من سياراتها، بالرغم من أن معظمها لم يكن يحمل أية علامات مميزة،واستطاعت تلك الجماعة أن تتحكم في عمل تلك السيارات وتوجيهها حسب التعليمات التي كانت تصدرها لها، بما يحقق نجاح بعض العمليات الخاصة التي أرادت الجماعة تنفيذها. والمعروف أن هذه المنظمة الإرهابية هي التي ارتكبت عملية إطلاق الغاز السام بمحطة مترو الأنفاق في طوكيو عام ١٩٩٥، كما أفلحت هذه المنظمة ذاتها في

1 الرزو ،حسن مظفر، الفضاء المعلوماتي، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،٢٠٠٧ م.

2 أبوزيد، أحمد، الفضاء المعلوماتي وإرهاب المستقبل، مجلة العربي، وزارة الإعلام ،العدد ٥٦٦، دولة الكويت،٢٠٠٦ م.

3 السدلان ،صالح، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ

4 داود ،حسن طاهر، جرائم نظم المعلومات، الطبعة الأولى،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٠هـ.

5 داود، خالد، الحاسب وأمن المعلومات ، معهد الإدارة العامة، الرياض ،٢٠٠٤م.

6 بيومي ، عبدالفتاح، عالم الجريمة والمجرم المعلوماتي ، منشأة المعارف، الإسكندرية،٢٠٠٩ م .

7 المسند، صالح ،والجهني، عبدالرحمن ، جرائم الحاسب الآلي: الخطر الحقيقي في عهد المعلومات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مجلد ١٥ ،عدد ٢٩ الرياض،٢٠٠٠ م.

8 الزيدي، وليد، القرصنة على الانترنت والحاسوب، التشريعات القانونية، ط١، عمان، دار أسامة،٢٠٠٣ م.

التلاعب بأنظمة الكمبيوتر والإنترنت في أكثر من خمسين شركة من الشركات الكبرى في اليابان ،واختراق أنظمة عشر إدارات حكومية وتوجيهها لصالحها الخاص ، ولم يتم اكتشاف ذلك الاختراق إلا بعد أن تكبدت الشركات والحكومة خسائر باهظة[1].

إن خطورة الجريمة المعلوماتية تزداد في الدول المتقدمة والتي تدار بنيتها التحتية بالحواسب الآلية والشبكات المعلوماتية،مما يجعلها هدفاً سهل المنال، فبدلاً من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات والمنظمات الإرهابية من خلال الضغط على لوحة المفاتيح تدمير البنية المعلوماتية، وتحقيق آثار تدميرية تفوق مثيلتها المستخدم فيها المتفجرات، حيث يمكن شن هجوم إرهابي مدمر لإغلاق المواقع الحيوية وإلحاق الشلل بأنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات ، أو قطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية ، أو تعطيل أنظمة الدفاع الجوي، أو إخراج الصواريخ عن مسارها، أو التحكم في خطوط الملاحة الجوية والبرية والبحرية، أو شل محطات إمداد الطاقة والماء، أو اختراق النظام المصرفي وإلحاق الضرر بأعمال البنوك وأسواق المال العالمية[2]، وتأسيساً على ما سبق تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على خصائص الجرائم المعلوماتية وصفات مرتكبيها فى ظل مجتمع المعلوماتية.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي الآتي: ما هى خصائص الجرائم المعلوماتية وصفات مرتكبيها فى ظل مجتمع المعلوماتية ؟ وينبثق عن التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هو مفهوم الجرائم المعلوماتية ؟
- ما هو مفهوم مجتمع المعلوماتية ؟
- ما هى خصائص الجرائم المعلوماتية فى ظل مجتمع المعلوماتية ؟
- ما هى صفات مرتكبى الجرائم المعلوماتية فى ظل مجتمع المعلوماتية ؟
- ما هى طرق الحد من الجرائم المعلوماتية فى ظل مجتمع المعلوماتية ؟

1اللبان، شريف درويش ،تكنولوجيا الاتصال- المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط1، الدار المصري اللبنانية، القاهرة، 2000م.

2بسيوني، شريف، الجريمة عبر الوطنية ، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلى :

- التعرف على خصائص الجرائم المعلوماتية وصفات مرتكبيها فى ظل مجتمع المعلوماتية.
- التاصيل النظرى لموضوع الجرائم المعلوماتية.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط :

- تأتي أهمية الدراسة من تزايد حجم المعلومات المنتشرة على ساحة الانترنت وتصاعد قيمتها بوصفها مصدراً ثقافيًا واقتصاديًا وسياسيًا وعسكريًا مما شجع قراصنة المعلومات باختراق دوائرها الامنية وانظمةحمايتها .

- تنبع أهمية الدراسة من التقدم الحاصل في تقنية المعلومات والبرامجيات ،والذي شجع الكثير من قراصنة المعلومات من استغلالها فى اختراق الكثير من المواقع السهلة الاختراق لاغراض ومكاسب مادية وسياسية وشخصية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات و العمل على تصنيفها والتعبير عنها كماً وكيفاً ، وذلك للوصول إلى استنتاجات تسهم في التعرف على خصائص الجرائم المعلوماتية وصفات مرتكبيها فى ظل مجتمع المعلوماتية.

مصطلحات الدراسة:

(أ) مفهوم الجريمة المعلوماتية:

تعددت تعاريف الجريمة المعلوماتية فنجد Massa يذهب إلى أن المقصود بالجريمة المعلوماتية هو الاعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح[3]

ويعرف القهوجي (١٩٩٢) الجريمة المعلوماتية بأنها سلوك غير مشروع يتعلق بالمعلومات المعالجة ونقلها[4].

في حين نجد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE وضعت التعريف التالي للجريمة المعلوماتية من أنها : كل فعل أو امتناع من شأنه الاعتداء على الأموال

3www.arablaw/Download cyber crimes_General,doc

4القهوجي ،علي عبد القادر ،الحماية الجنائية لبرامج الحاسب ،بحث منشور بمجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية ، التي تصدرها كلية الحقوق ، جامعة الأسكندرية ، العدد ٢٤ ، الصادر عام ١٩٩٢ .

المادية أو المعنوية يكون ناتجاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن تدخل التقنية المعلوماتية .[1]

بينما يذهب عرب (٢٠٠١) إلى أنها كل فعل أو امتناع عمدي ينشأ عن نشاط غير مشروع لنسخ أو تغيير أو حذف أو الوصول إلى المعلومات المخزنة في الحاسب ، أو التي تحول عن طريقه.[2]

ويرى عفيفي (٢٠٠٣) أن الجريمة المعلوماتية هي كل فعل أو امتناع عمدي ينشأ عن الاستخدام غير المشروع لتقنية المعلوماتية ويهدف إلى الاعتداء على الأموال المادية أو المعنوية .[3]

ويمكن تعريف الجريمة المعلوماتية؛ بأنها استخدام الأجهزة التقنية الحديثة مثل الحاسب الآلي والهاتف النقال، أو أحد ملحقاتها أو برامجها في تنفيذ أغراض مشبوهة، وأمور غير أخلاقية لا يرتضيها المجتمع لأنها منافية للأخلاق العامة .ويشمل التعريف وجميع أنواع الجرائم التي يستخدم فيها الحاسب الآلي أوأحد ملحقاته وبرامجه في تنفيذ أغراض غير شريفة كالتجسس والتسلل إلى أجهزة الآخرين، أو تدمير أو إتلاف مواقع إلكترونية، أو تزوير وقلب الحقائق والوثائق من خلال الدخول إلى أنظمة مستهدفة .

(ب) مفهوم مجتمع المعلومات Information Society :

هناك العديد من التعريفات لمجتمع المعلومات منها:

وتعرف ناريمان متولي(١٩٩٥) مجتمع المعلومات بأنه المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية تلك التي تضم سلعاً وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة للمعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات[4].

عرف عبد الهادي (١٩٩٩م) مجتمع المعلومات بأنه المجتمع الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة استراتيجية وكخدمة، وكمصدر للدخل القومي، وكمجال للقوى العاملة[5] .

ويعرف الباحث مجتمع المعلومات بأنه المجتمع الذي يعمل معظم أفراده بإنتاج المعلومات أو جمعها أو اختزانها أو معالجتها أو توزيعها. ويمكن القول أن مجتمع المعلومات هو البديل (للمجتمع الصناعي) بعد أن حصلت التطورات الهائلة في حجم ونوعية المعلومات، وأصبحت تغطي مختلف مجالات الحياة للإفادة منها في التحديث وبرامج التنمية وتطوير المجتمع.

المبحث الثاني:تصنيف الجرائم المعلوماتية

تختلف الجرائم المعلوماتية عن بعضها البعض باختلاف الكيفية التي تم تنفيذ تلك الجريمة، أو أهدافها أو الشخص الذي قام بتلك الجريمة، وهو ما يشير الى تعدد تصنيفاتها ،ويتضح ذلك فى جدول ١ :

المبحث الثالث : مفهوم مجتمع المعلوماتية

أولاً: ظهور مجتمع المعلوماتInformation Society:

مرت الحياة الإنسانية بأكثر من مجتمع للوصول لمجتمع المعلوماتية كان أولها:

(١) المجتمع الزراعي :إعتمد المجتمع الزراعي بشكل اساسى على الأرض الزراعية . وقد ظل المجتمع الزراعي قرون عديدة إلى أن ظهر مجتمع آخر مرتبط بالثروة الصناعية.

(٢) المجتمع الصناعي:إعتمد المجتمع الصناعي بشكل اساسى على رأس المال،وعلى هذا الاساس تعد الدول التي لا يتواجد بها رأس مال لازم للصناعة ، أن تصل إلى هذا المجتمع[6].

(٣) مجتمع المعلومات:ظهر مجتمع المعلومات كمصطلح جديد في النصف الثاني من القرن العشرين ،ذلك المجتمع الذي أعتمد أساسا على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة وأصبحت المعلومات فيه

1رستم ، هشام محمد فريد ، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات ، ١٩٩٥ ، مكتبة الآلات الكاتبة ،أسيوط ، مصر .

2 عرب ، يونس ، موسوعة القانون وتقنية المعلومات ، دليل أمن المعلومات والخصوصية ، جرائم الكمبيوتر والانترنت، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، منشورات إتحاد المصارف العربية،٢٠٠١.

3 عفيفي ،كامل عفيفي ، جرائم الكمبيوتر وحقوق المؤلف والمصنفات الفنية ودور الشرطة والقانون ، دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت، ٢٠٠٣ .

4متولي ، ناريمان إسماعيل. اقتصاديات المعلومات : دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر وبعض البلاد الأخرى ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ، ١٩٩٥م.

5عبدالهادي، محمد فتحي، أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج٤، العدد الثالث ،سبتمبر ١٩٩٩م.

6 العايدي ،محمد عوض ، المواد السمعية البصرية والمصغراتالفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات،ط٢،مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ،١٩٩٧ م.

لازمة لكل فرد وتعاظم دورها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية.ووجدنا أنفسنا في هذا المجتمع أمام تغيرات اجتماعية وتكنولوجية كبيرة بسبب ما يسمى " بالثورة المعلوماتية أو الانفجار المعلوماتي" و أصبحت صناعة المعلومات من أهم الصناعات في اقتصاد الأمم المتقدمة وإن لم تكن أهمها على الإطلاق. وقد ترتب على ظهور الثورة المعلوماتية ظواهر عديدة ،منها:

- تحول أشكال أوعية المعلومات من شكل المطبوع إلي الشكل الرقمي.

- ظهور أشكال جديدة لأوعية المعلومات ذات طاقة إختزانية هائلة مثل الأقراص المرنة Floppy Disk والأقراص المدمجة CD-ROM (المليزرات) والأقراص الصلبة Hard Disk .

- ظهور شبكة المعلومات الدولية (الشبكة العنكبوتيه) الإنترنت تلك الشبكة التي سمحت بتبادل المعلومات السريع والكبير وأصبح لها فوائد علمية وثقافية وترفيهية وتجارية ...الخ[1].

ثانيًا:خصائص مجتمع المعلومات:

يتميز مجتمع المعلومات بمجموعة من الخصائص من أهمها:

- ❖ استخدام المعلومات كمورد اقتصادي تعمل فيه معظم المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات لزيادة الكفاءة الإنتاجية في العمل وتنمية التجديد والابتكار وهناك الآن اتجاه نحو إنشاء شركات معلومات لتحسين اقتصاد الدولة .
- ❖ ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد ، وكنشاط اقتصاد رئيسي[٢].
- ❖ استخدام معظم أفراد المجتمع للمعلومات بشكل مكثف سواءكانوا منتجين أو مستهلكين للمعلومات.
- ❖ إنشاء مراكز نظم المعلومات التي توفر فرص أفضل للتعليم[٣].

المبحث الرابع: خصائص الجريمة المعلوماتية وأهدافها

أولًا : خصائص الجريمة المعلوماتية:

تتميز الجريمة المعلوماتية بعدد من الخصائص والسمات التي تختلف فيها عن بقية الجرائم، وتحول دون اختلاطها بالجرائم العادية، ومن الممكن إيجاز أهم تلك الخصائص والسمات فيما يلي:

(١) سرعة التنفيذ:تتميز الجريمة المعلوماتية بسرعة التنفيذ إذ يتطلب تنفيذ الجريمة عبر الهاتف الوقت الكبير، وبضغطة واحدة على لوحة المفاتيح يمكن أن تنتقل ملايين الدولارات من مكان إلى آخر .وهذا لا يعني إنها لا تتطلب الإعداد قبل التنفيذ أو استخدام معدات وبرامج معينة[٤].

(٢) التنفيذ عن بعد:لا تتطلب جرائم الكمبيوتر في أغلبها (إلا جرائم سرقة معدات الكمبيوتر) وجود الفاعل في مكان الجريمة.بل يمكن للفاعل تنفيذ جريمته وهو في دولة بعيدة كل البعد عن الفاعل سواء كان من خلال الدخول للشبكة المعنية أو اعترض عملية تحويل مالية أو سرقة معلومات هامة أو تخريب...الخ[٥].

(٣) سهولة إخفاء الجريمة:أن الجرائم التي تقع على الكمبيوتر أو بواسطته كجرائم (الإنترنت) جرائم مخفية، إلا انه يمكن أن تلاحظ آثارها، والتخمين بوقوعها[٦].

الجاذبية:نظرا لما تمثله سوق الكمبيوتر والإنترنت من ثروة كبيرة للمجرمين أو الأجرام المنظم، فقد غدت أكثر جذبا لاستثمار الأموال وغسلها وتوظيف الكثير منها في تطوير تقنيات وأساليب تمكن الدخول إلى الشبكات وسرقة المعلومات وبيعها أو سرقة البنوك أو اعتراض العمليات المالية وتحويلا مسارها أو استخدام أرقام البطاقات...الخ[٧].

---

1 قاسم ،حشمت ، مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات، دار غريب،القاهرة، ١٩٩٥ م.

2 عبد الهادي ،محمد فتحي، المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على اعتاب قرن جديد، الدار العربية للكتاب ، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

3 حسينى ،صلاح الدين محمد ، تصور مقترح لاستخدام التعليم النقال في التعليم الجامعي المفتوح،بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة سيناء تحت عنوان" المعلوماتية وقضايا التنمية العربية، رؤى واستراتيجيات" في الفترة من ٢٢-٢٤ مارس،القاهرة، ٢٠٠٩ م.

4بسيوني، شريف، الجريمة عبر الوطنية ، مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٤ .

5الترتورق ، محمد عوض،وجويحان ، أغادير عرفات ، علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، الطبعة الأولى، دار الحامد ،٢٠٠٦م.

6 لطفي، محمد ، الجرائم المعلوماتية؛ التحديات والحلول ندوة المجتمع والأمن الجرائم الالكترونية ، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٧م.

7 الرومي ،محمد امين ،جرائم الكمبيوتر والإنترنت، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٦م.

جدول 1 يوضح تصنيف الجرائم المعلوماتية

التصنيف	عناصره
التصنيف حسب الأهداف:	يشمل تصنيف الجرائم المعلوماتية حسب الأهداف العناصر الآتية: **(١) المتعة والتسلية:** قد يلجا البعض الى ارتكاب الجرائم المعلوماتية تحت تاثير الرغبة فى المتعة والتسلية، فهناك بعض الأشخاص الذين يستمتع بما هو ممنوع، وكيف أنه يستطيع اختراق الأجهزة أو تشويه سمعة الآخرين ببرامج الصور كالتي تدمج أو تغير ملامح الوجه أو تغييره تماما واستبداله بآخر، وكذلك توجد رغبة لدى بعض الناس للتعرف على خبايا الفنانين وخفايا اللاعبين والمشهورين والعلماء وأهل المناصب العليا وغيرهم[1]. **(٢) إثبات الذات:** قد يكون الداعي إلى ارتكاب الجريمة المعلوماتية هو إثبات شخصية ضعاف النفوس الذين يجدون في تركيبة شخصياتهم خللا ما، وبالتالي يستخدمون هذه الأساليب لإكمال مركب النقص المغروس في نفوسهم. **(٣) التشفي والانتقام:** قد يكون الداعي إلى ارتكاب الجريمة المعلوماتية هو إثبات شخصية ضعاف النفوس الذين يجدون في تركيبة شخصياتهم خللا ما، وبالتالي يستخدمون هذه الأساليب لإكمال مركب النقص المغروس في نفوسهم وعقولهم.! **(٤) الضغط والابتزاز والسرقة:** قد يلجا البعض الى ارتكاب الجرائم المعلوماتية للضغط والابتزاز للآخرين وسرقتهم ،فمن أهداف المجرمين الإلكترونيين ابتزاز ضحاياهم والذين يبدؤون معهم بالاستدراج حتى يتمكنوا من الإمساك بشيء ذي قيمة لذلك المسكين كصور شخصية في أماكن مشبوهة، أو ملفات فيديو خليعة، ثم يجعلها كالسيف المسلط على رقبة الضحية ليخضعه على الاستسلام للأوامر والمطالبة المتكررة والملحة على ذلك المسكين كالحصول على المال أو التمكين من فعل الفاحشة، حمانا الله وإياكم من ذلك[2].
التصنيف حسب التنفيذ:	يشمل تصنيف الجرائم المعلوماتية حسب التنفيذ العناصر الآتية: **(١) فردي – فردي:** ويقصد به أن يكون منفذ الجريمة المعلوماتية فرداً ولا ينتمي لأي جماعة أو حزب أو منظمة وكون بدافع شخصي، كما أن المستهدف في هذه الحالة يكون أيضا فردا ومستهدفا لذاته ويكون مسرح الجريمة إما بريده الإلكتروني أو جهازه أو موقعه الشخصي. **(٢) فردي – جماعي:** ويكون هنا المجرم فردا وبدوافعه الشخصية أيضا يقوم بمهاجمة أو التعرض لمجموعة أفراد في نفس الوقت كأن يهاجم منظمة أو مؤسسة أو شركة، وذلك بحدة الانتقام أو التشهير أو لأي سبب كان. **(٣) جماعي– فردي:** هنا يكون المهاجمون جماعة تتكون من أكثر من شخص يقومون بأعمال تخريبية أو تجسسية أو أي نوع من أنواع الجرائم المعلوماتية؛ ويكون الهدف بالنسبة لها فردا واحدا كأن يقوموا جميعا بإرسال رسائل متكررة إلى بريد شخص بذاته أو التآمر للدخول على موقعه في نفس الوقت مما يسبب له الخراب والتدمير. **(٤) جماعي – جماعي:** وفي هذه الحالة يقوم عدة أشخاص بمهاجمة موقع جهات ذات شخصيات اعتبارية كالمنظمات والهيئات والشركات وغيرهم، بهدف القيام بأي عمل تخريبي أو التجسس على معلومات تلك المنظمات والهيئات[3].

1 قشقوش ،هدى حامد ، جرائم الحاسب الإلكتروني في التشريع المقارن ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢.
2 سلامة ،محمد عبد الله أبوبكر ، جرائم الكمبيوتر والانترنت ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ .
3 طه ،محمود سرى، الكمبيوتر في مجالات الحياة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

التصنيف	عناصره
التصنيف حسب الدوافع:	يمكن تصنيف الجرائم المعلوماتية حسب الدوافع على النحو التالي: **(١) دوافع نفسية:** يأتي العامل النفسي في المقام الأول بالنسبة للدوافع، فالشخص الذي يكون في صحته النفسية خللا واعتلالا ؛ تجده غير منضبط في التصرفات والأفعال، ولا يبالي بالنتائج المترتبة على ما يفعل، لأنه لا يعتبر بمبدأ الموازنة وقياس الأمور قبل فعلها والشروع فيها، ولا يعتبر بالمحاذير الدينية أو القانونية أو العرفية، بل يعمل ما يحلو له ويراه هو المناسب ولو عارضه جميع أهل الأرض في ذلك[1]. **(٢) دوافع جنسية:** تتحول الدوافع الجنسية غير المنضبطة إلى قائد لصاحبها في غير هدى منه أو روية، بل كل همه هو إشباع رغباته التي لا تنتهي، ويزداد الأمر سوءا عندما لا يقنع بما ألفه وتعود عليه من مناظر جنسية بل يريد التوسع في ذلك والحصول على وجوه جديدة وأشخاص قريبين إليه وبالتالي يحاول قدر المستطاع في الاختراق أو التجسس على من يقع عليهم اختياره ليفوز بما يصبو إليه من المتعة المحرمة. **(٣) دوافع عقائدية:** ان العقيدة من أقوى الدوافع والقوى المحركة للأشخاص، والتي بها يكون لدى الإنسان الاستعداد للتخلي عن الحياة بأسرها، فما هو الظن بما هو أيسر من ذلك، إن كثيراً من الأشخاص يبررون محاولات اختراقاتهم لأجهزة الغير بتأويلات غريبة وأفكار سيئة، فمنهم من يحاول اختراق جهاز أو موقع بحجة أنه على غير المذهب أو الطائفة الدينية أو بحجة تكفيره أو الاطلاع على أسراره لفضحه والتشهير به[2] . **(٤) دوافع عنصرية:** ومن الدوافع أيضا الدوافع العنصرية، والتي تميز بين عنصر وآخر أو قبيلة أو عرق وبين آخرين، حيث تجد أن هناك بعض القبائل أو الأعراق لا يحبون القبيلة الأخرى أو العرق الآخر فتجد بعضهم يحاول عمل أعمال تخريبية من شأنها جر مشاكل على القبيلة أو العرق الآخر سواء باستخدام التدمير أو الإتلاف أو نشر الشائعات والأكاذيب أو غيره من طرق وأنواع الجرائم المعلوماتية[٣].
التصنيف حسب دور الحاسب الآلى في الجريمة:	يشمل تصنيف الجرائم المعلوماتية حسب دور الحاسب الآلى في الجريمة العناصر الآتية: **(أ) الجرائم التي تستهدف عناصر (السرية والسلامة ووفرة المعطيات والنظم)**، وتضم كل منالدخول غير القانوني غير المصرح به(حيث يقوم الشخص باختراق الشبكات والحواسيب التي ترتبط بشبكةالإنترنت، وذلك باختراق نظام الأمن في الشبكة والدخولإلى الجهاز والكشف عن محتوياته)،وكذلك يضم اعتراض النظم،وإساءة استخدام الأجهزة[4] . **(ب) الجرائم المرتبطة بالحاسوب وتضم كل من التزوير المرتبط بالحاسوب**، والاحتيال المرتبط بالحاسوب. **(ج) الجرائم المرتبطة بالمحتوى:** وتضم طائفة واحدة وفق هذه الاتفاقية، وهي الجرائم المتعلقة بالأفعال الإباحية واللاأخلاقية. **(د) الجرائم المرتبطة بالإخلال بحق المؤلف وقرصنة البرمجيات[٥].**
التصنيف حسب النوع:	يشمل تصنيف الجرائم المعلوماتية حسب النوع العناصر الآتية: **(١)الإتلاف والتدمير:** بإمكان الشخص الذي يستطيع الدخول إلى جهاز شخص آخر من إتلاف محتويات ذلك الجهاز وتدميرها وحذفها أو نقلها إلى مكان آخر داخل ذلك الجهاز أو خارجه، ولك أن تتخيل عزيزي الكريم نوع تلك الوثائق وأهميتها التي من الممكن أن يطولها العبث والتخريب، فمن وثائق رسمية إلى معلومات مالية أو ميزانية شركات مساهمة أو أسرار حربية. **(٢) التسلل والتجسس:** توجد فئة من الناس يعشقون التجسس على الآخرين بطرق مختلفة؛ فمن استراق السمع في الماضي، إلى تركيب أجهزة تنصت صوتية ومرئية، إلى ابتكار طرق وأساليب حديثة للدخول بها

1 الترتورق ، محمد عوض،وجويحان ، أغادير عرفات ، علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، الطبعة الأولى، دار الحامد ،٢٠٠٦م.
2 طه ،محمود سرق، الكمبيوتر في مجالات الحياة ، مرجع سبق ذكره ، ١٩٩٠ .
3 اللبان، شريف درويش ،تكنولوجيا الاتصال– المخاطر والتحيات والتأثيرات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٠م.
4 رمضان ،مدحت ، جرائم الاعتداء على الأشخاص والإنترنت ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
5http://infomag.news.sy

التصنيف	عناصره
	إلى أجهزة الحاسب الآلي الخاصة بالشخص المستهدف للحصول على أكبر معلومات ممكنة .إن هذه الطريقة وفرت الكثير من المعلومات للأشخاص المتجسسين بحكم أن الحاسب الآلي أصبح المستودع الحقيقي والكبير في هذه الأيام، للكثير من الوثائق المهمة والمراسلات باختلاف أنواعها الرسمية والمالية والشخصية وغيرها، فجميعها موجودة في الحاسبات الشخصية، ولذلك فبمجرد دخول المخترق لذلك الجهاز فإنه يكون قد كشف أسرار وخفايا ذلك الجهاز[1] . (٣) **التزوير والتغيير**: إن الدخول إلى حاسب آخر من قبل شخص له أهداف مريبة، يعني أن تلك فرصة عظيمة لذلك المجرم في أن يفعل ما يحلو له في ذلك الجهاز؛ فبإمكانه أن يغير الحقائق ويغير الأسماء والتواريخ في الوثائق والمستندات الموجودة في ذلك الجهاز، كما أن التزوير وتغيير الحقائق يشمل الصور وتغيير الوجوه والأشخاص الموجودين في تلك الصورة واستخدامها لأهداف مشبوهة، كما أن ملفات الفيديو وتغييرها وتركيب بعض وجوه المشاهير من علماء وفضلاء المجتمع أو من نجوم السينما والرياضة بهدف التشهير وإساءة السمعة، كل ذلك يعد جريمة من جرائم المعلومات والتي نص النظام الجديد على العقوبة الصارمة بحق من يرتكبونها أو يساعدون على تنفيذها[2] . (٤) **الخداع والتغرير**: إن الخداع والتغرير أمر مرفوض شرعا وعرفا، مما سبب في انتشاره هذه الأيام هو تطور التقنية والبرامج الحاسوبية التي استخدمت الاستخدام السيئ من قبل ضعاف النفوس، حيث إنه باستخدام البرامج الاحترافية يستطيع الشخص الحصول على صور محسنة غير الصور الحقيقية الى إخفاء العيوب منها ولا يظهر إلا المحاسن والمحاسن فقط، كما أنه ومن مظاهر الخداع هو تقمص شخصية غير الشخصية الأساسية كأن يدعي أنه المسئول الفلاني أو أنه من القبيلة العلانية، أو أنه أنثى وهو عكس ذلك تماما، بل هناك بعض البرامج ساعدت على ذلك منها تغيير الصوت، من ذكر إلى أنثى والعكس مع إمكانية تحسينه وعمل المؤثرات عليه[٣].
التصنيف حسب المساس بالأشخاص والأموال:	يشمل تصنيف الجرائم المعلوماتية حسب المساس بالأشخاص والأموال العناصر الآتية: (أ) طائفة الجرائم التي تستهدف الأشخاص :وتضم طائفتين رئيسيتين هما: ١- الجرائم غير الجنسية التي تستهدف الأشخاص Non-Sexual Crimes Against Persons ٢- طائفة الجرائم الجنسية Sexual Crimes . (ب) طائفة جرائم الأموال : عدا السرقة – أو الملكية المتضمنة أنشطة الاختراق والإتلاف (ج) جرائم الاحتيال والسرقة Fraud and Theft Crimes؛ وقد نظن أن السرقة مقصورة على الأشياء العادية كالأموال والممتلكات، لكن السرقة طالت أيضاً المعلومات الإلكترونية المخزنة في الأجهزة والمرسلة عبر الشبكات[4] . (د) جرائم التزوير Forgery؛ ويقصد بها عملية التلاعب بالمعلومات المخزنة في الجهاز، أو اعتراض المعلومات المرسلة بين الحواسيب المرتبطة بالشبكة، وذلك لغرض التضليل عن طريق تغييرها وتحريفها وتزويرها. (ك) جرائم المقامرة gambling (ل) **الجرائم الأخرى المضادّة للدين والأخلاق الحميدة والآداب السامية**؛ وهي تنطوي على بث مواد وأفكار ذات اتجاهات هادمة ومعادية للدين، وهي من وجهه نظر بأخطر انواع الجرائم الإلكترونية التي تواجه العالم الإسلامي، حيث تقوم بعض الجهات المتطرفة والمعادية ببث مواد ومعلومات تخالف الدين والثقافة الإسلامية، وتشكك فيهما وتزرع في عقول الأجيال الجديدة أفكاراً مشوهة تزعزع إيمانهم وتضعفه. ولا ننسى تأثير هذه المواد في الأخلاق الحميدة والعادات والقيم الفاضلة، خاصةً مع انتشار الصور الجنسية الفاضحة والمقالات المغرضة والأفلام والدعايات والمواقع المخلة بالآداب (م) جرائم الحاسوب المضادة للحكومة Crimes Against the Government Against Morality[5]

1 المسند، صالح ،والجهني، عبدالرحمن ، جرائم الحاسب الآلي: الخطر الحقيقي في عهد المعلومات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مجلد ١٥ ،عدد ٢٩ الرياض،٢٠٠٠ م

2 لطفي، محمد ، الجرائم المعلوماتية، التحديات والحلول ندوة المجتمع والأمن الجرائم الالكترونية ، الرياض ،٢٠٠٧م.

3 رمضان ،مدحت ، جرائم الاعتداء على الأشخاص والإنترنت ، مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٠ .

4 العريان ،محمد على ، الجرائم المعلوماتية ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤.

5http://infomag.news.sy

(٤) عابرة للحدود: تتسم الجريمة المعلوماتية بكونها جريمة إرهابية متجاوزة للحدود، وعابرة للدول والقارات،إذ انها غير خاضعة لنطاق إقليمي محدود ا. إن ربط العالم بشبكة من الاتصالات من خلال الأقمار الصناعية والفضائيات والإنترنت جعل الانتشار الثقافي وعولمة الثقافة والجريمة أمرا ممكنا وشائعا، لا يعترف بالحدود الإقليمية للدول، ولا بالمكان، ولا بالزمان، وأصبحت ساحتها العالم أجمع، ففي مجتمع المعلومات تذوب الحدود الجغرافية بين الدول، لارتباط العالم بشبكة واحدة، حيث أن أغلب الجرائم المرتكبة عبر شبكة الإنترنت، يكون الجاني فيها في دولة ما والمجني عليه في دولة أخرى،وقد يكون الضرر المترتب عن الجريمة ليس واقعا على المجني عليه داخل إقليم دولة الجاني،وتعارض المواد المعروضة مع الثقافات المتلقية لها خاصة إذا كانت تتعارض في الدين والعرف والاجتماعي والنظام الأخلاقي والسياسي للدولة[٢].

(٥) جرائم ناعمة: تتطلب الجريمة التقليدية استخدام الأدوات والعنف أحيانا كما في جرائم الإرهاب والمخدرات، والسرقة والسطو المسلح،إلا أن الجريمة المعلوماتية تمتاز بأنها جرائم ناعمة لا تتطلب عنفا،فنقل بيانات من كمبيوتر إلى أخر أو السطو الإلكتروني على أرصدة بنك ما لا يتطلب أي عنف أو تبادل إطلاق نار مع رجال الأمن[٣].

(٦) صعوبة إثباتها: تتميز الجريمة المعلوماتية عن الجرائم التقليدية بأنها صعبة الإثبات، وهذا راجع إلى افتقاد وجود الآثار التقليدية للجريمة، وغياب الدليل الفيزيقي(بصمات، تخريب، شواهد مادية) وسهولة محو الدليل أو تدميره في زمن متناه القصر، يضاف إلى ذلك نقص خبرة الشرطة والنظام العدلي، وعدم كفاية القوانين القائمة[٤].

(٧) التلوث الثقافي: لا يتوقف تأثير الجريمة المعلوماتية عند الأثر المادي الناجم عنها وإنما يتعدى ذلك ليهدد نظام القيم والنظام الأخلاقي خاصة في المجتمعات المحافظة والمغلقة[٥].

(٨) لا يتم الإبلاغ عن الجرائم المعلوماتية في الغالب: لا يتم الإبلاغ عن الجرائم المعلوماتية في الغالب ، لذا نجد أن معظم الجرائم المعلوماتية تم اكتشافها بالمصادفة ؛ بل وبعد وقت طويل من ارتكابها،زد على ذلك أن الجرائم التي لم تكتشف هي أكثر بكثير من تلك التي كشف الستار عنها[٦] . وقد يرجع عدم الإبلاغ عن الجرائم المعلوماتية الى الاسباب الآتية:

– عدم اكتشاف الضحية لها وإما خشيته من التشهير.

– هذه الجرائم لا تترك أثرا لها بعد ارتكابها ؛ علاوة على صعوبة الاحتفاظ الفني بآثارها إن وجدت . فهذه الجرائم لا تترك أثرا، فليست هناك أموال أو مجوهرات مفقودة، وإنما هي أرقام تتغير في السجلات، ولذا فإن معظم الجرائم المعلوماتية تم اكتشافها بالمصادفة وبعد وقت طويل من ارتكابها.

– تعتمد هذه الجرائم على قمة الذكاء في ارتكابها ؛ ويصعب على المحقق التقليدي التعامل مع هذه الجرائم ،إذ يصعب عليه متابعة الجرائم المعلوماتية والكشف عنها وإقامة الدليل عليها . فهي جرائم تتسم بالغموض ؛ وإثباتها بالصعوبة بمكان والتحقيق فيها يختلف عن التحقيق في الجرائم التقليدية[٧] .

– تستوجب الوصول للحقيقة بشأنها الاستعانة بخبرة فنية عالية المستوى.

– صعوبة التعرف على هوية الجاني، فهو لا يترك أثرا لجريمته، وان وجد فقد لا تدل عليه.

– وجود بعض العقبات في محاكمة الجاني حال اكتشاف هويته إذا كان من بلدلا يعتبر ما قام به جرما[8].

– اتساع شريحة الجناة لتشمل صغار مستخدمي الانترنت،بسبب توفر الوسائلوالبرامج المستخدمة في التخريب لصغار مستخدمي الانترنت، مما يجعل جرائم الانترنت لاتتطلب خبرة عالية[٩].

1بسيوني، شريف، الجريمة عبر الوطنية ، مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٤

2الجهبيني، محمد منير ، جرائم الحاسبات ووسائل مكافحتها ،الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ م.

3 لطفي، محمد ، الجرائم المعلوماتية: التحديات والحلول ندوة المجتمع والأمن الجرائم الالكترونية ، الرياض ،٢٠٠٧م.

4 عتيق ،السيد ، جرائم الإنترنت، دار النهضة العربية، القاهرة ،٢٠٠٤ م.

5مراد، عبد الفتاح، شرح جرائم الكمبيوتر والأنترنت، دار الكتب والوثائق المصرية،القاهرة،٢٠٠١.

6 لطفي، محمد ، الجرائم المعلوماتية: التحديات والحلول ندوة المجتمع والأمن الجرائم الالكترونية ، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٧م.

7خليل، إمام حسانين ، الإرهاب بين التجريم والمشروعية "دراسة تحليلية في الدوافع والأسباب"، ط١، دار مصر المحروسة ، القاهرة، ٢٠٠١م.

8العريان ،محمد على ، الجرائم المعلوماتية ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤.

9سمارة،مصطفى، الجريمة الإلكترونية، أمن المعلومات – العدد (٢٩) – شهر تموز، ٢٠٠٨.

- نقص الوعي بسلبية الاستخدام السيئ للانترنت، مما يجعل البعض ينظر إليها علىأنها عمل بطولي.
- يؤدي عولمة هذه الجرائم إلى تشتيت جهود التحري والتنسيق الدولي لتعقب مثل هذه الجرائم ؛ فهذه الجرائم هي صورة صادقة من صور العولمة ؛ فمن حيث المكان يمكن ارتكاب هذه الجرائم عن بعد وقد يتعدد هذا المكان بين أكثر من دولة ؛ ومن الناحية الزمنية تختلف المواقيت بين الدول ؛ الأمر الذي يثير التساؤل حول ؛ تحديد القانون الواجب التطبيق على هذه الجريمة.
- صعوبة المطالبة بالتعويض المدني بخصوص الجرائم المعلوماتية[1].

(٩) مرتكب الجريمة المعلوماتية يكون في العادة من ذوي الاختصاص : يكون مرتكب الجريمة المعلوماتية في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات، أو على الأقل شخص لديه قدر من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية[2].

ثانيًا : أهداف الجريمة المعلوماتية:

تهدف الجريمة المعلوماتية إلى تحقيق جملة من الأهداف غير المشروعة ،يتمثل أبرزها فى النقاط الآتية:

- جذب الانتباه، وإثارة الرأي العام[3].
- تهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها.
- جمع الأموال والاستيلاء عليها،والانتقام من الخصوم[4].
- نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة.
- زعزعة الطمأنينة، والإخلال بالنظام العام، والأمن المعلوماتي، وإلحاق الضرر بالبنى المعلوماتية التحتية وتدميرها، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات،أو بالأموال والمنشآت العامة والخاصة.
- تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر[5].

1 الرومي ،محمد امين ،جرائم الكمبيوتر والإنترنت، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٦م.
2الرزو ،حسن مظفر، الفضاء المعلوماتي، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٧ م.
3الرزو ،حسن مظفر، الفضاء المعلوماتي، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٧ م.
4 لطفي، محمد ، الجرائم المعلوماتية، التحديات والحلول ندوة المجتمع والأمن الجرائم الالكترونية ، الرياض ،٢٠٠٧م.
5 الرومي ،محمد امين ،جرائم الكمبيوتر والإنترنت، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية،٢٠٠٦م.

المبحث الخامس: صفات مرتكبي الجرائم المعلوماتية في ظل مجتمع المعلوماتية

أولًا : تصنيف مرتكبي الجرائم المعلوماتية في ظل مجتمع المعلوماتية:

يمكن تقسيم مرتكبي الجرائم المعلوماتية من حيث الهدف إلى ثلاثة أنواع:

- **ذوو الياقات البيضاء:** الذين يهاجمون الحواسيب بطريقة شرعيةوبأوامر من السلطة وبهجمات مخططة وينظمون الهجوم عندما يطلب منهم.
- **ذوو الياقات الرمادية:** أحيانا يقومون بالمهمة كقراصنة أشرار وأحياناالهدف آخر. وبعضهم لايرون غضاضة في الهجوم على أي موقع من أجل المزيد من إجراءات الأمنوالوقاية.
- **ذوو الياقات السوداء:** يهاجمون بهدف سطو مالي أو معلوماتي ضار[6].

ويمكن تقسيم مرتكبي الجرائم المعلوماتية من حيث مستوى الخبرة الى نوعين هما:

- **العابثون Hackers** : تكونأفعالهم إما بسبب الهواية، أو العمل أصلا لتخريب مواقع هامة أو شراء بعضالمنتجات والبرامج بطرق ملتوية، وأيضا الحصول على معلومات هامة من أماكنمختلفة، وأخطرهم صانعو الفيروسات وملفات كسر الحماية، ذلك أنهم مبرمجونمتخصصون ذوو قدرات عالية جدا.
- **المتلصّصون Crackers**: يعد المتلصّصمستخدم عادي أو هاو لديهالقدرة على البرمجة والبحث الجيد على صفحات الإنترنت للوصول إلى ملفات كسرالحماية بغرض استعمالها، وأيضا يكون من أصحاب النّسخ غير القانوني للبرامج[7].

ويمكن تقسيم مرتكبي الجرائم المعلوماتية من حيث الأنماط المختلفة لمرتكبي الجرائم المعلوماتية الى خمس طوائف، هي:

❖ **الطائفة الأولي(pranksters)**:يمثل هذه الطائفة الأشخاص الذين يرتكبون جرائم المعلوماتية بغرض التسلية والمزاح مع الآخرين دون أن يكون في نيتهم إحداث أي ضرر بالمجني عليهم، ومن أمثلة هذة الطائفة صغار مجرمي المعلوماتية.

❖ **الطائفة الثانية(hackers)**: تضم هذه الطائفة الأشخاص الذين يستهدفوا من الدخول إلى أنظمة

6 لطفي، محمد ، الجرائم المعلوماتية، التحديات والحلول ندوة المجتمع والأمن الجرائم الالكترونية، مرجع سبق ذكره،٢٠٠٧م.
7سمارة،مصطفى، الجريمة الإلكترونية، أمن المعلومات - العدد (٢٩) - شهر تموز ٢٠٠٨ .

الحاسبات الآلية الغير مصرح لهم بالدخول إليها كسر الحواجز الأمنية الموضوعة لهذا الغرض وذلك بهدف اكتساب الخبرة وبدافع الفضول، أو لمجرد إثبات القدرة على اختراق هذة الأنظمة.

❖ الطائفة الثالثة(malicious hackers): يمثل هذه الطائفة الأشخاص الذين يهدفون إلى إلحاق خسائر بالمجني عليهم، دون أن يكون الحصول على مكاسب مالية ضمن هذة الأهداف، ويندرج تحت هذة الطائفة الكثير من مخترعي فيروسات الحاسبات الآلية وموزعيها.

❖ الطائفة الرابعة(personal problem solvers): تعد هذه الطائفة الأكثر شيوعا من مرتكبى الجرائم المعلوماتية فهم يقومون بارتكاب جرائم المعلوماتية بحيث يترتب عليها في كثير من الأحيان خسائر كبيرة تلحق بالمجني عليه، ويكون الباعث في هذة الجريمة إيجاد حلول لمشاكل مادية تواجة الجاني لا يستطيع حلها بالطرق العادية.

❖ الطائفة الخامسة(career criminals): هم مرتكبى الجرائم المعلوماتية الذين يهدفون من وراء نشاطهم الاجرامى تحقيق ربح مادي بطريق غير مشروع، ويقترب المجرم المعلوماتى من هذة الطائفة في سماتة إلى المجرم التقليدي[1]

ويمكن تقسيم مرتكبى الجرائم المعلوماتية بحسب طبيعة العمل والنشاط الى الفئات التالية:

- **الفئة الأولى: العاملون على أجهزة الحاسب المنزلي:** هدفهم مجرد التسلية و الاستمتاع أو إزعاج الآخرين.
- **الفئة الثانية: العاملون في المنظومة:** ويمثل هذه الفئة غالبا الساخطون على منظماتهم التي يعملون بها، فيعمدون إلى تخريب الجهاز أو إتلافه أو حتى السرقة من خلال عملهم على أجهزة منظمتهم أو من خلال الدخول عليها من اتصال خارجي، خطورة في معرفة معلومات حساسة وخطيرة.
- **الفئة الثالثة: فئة المتسللين الهواة الهاركز:** مقصدهم هو المغامرة و إظهار قدرات أمام الأقران،ومنهم العابثون بقصد التسلية،وهناك المحترفون الذين يسللون الأجهزة المختارة بعناية و يبعثون أو يتلفون أو يسرقون محتويات ذلك الجهاز وهي أغلب جرائم الانترنت حاليا هدفهم أهداف خاصة بهم وإيجاد الحلول لمشكلاتهم.
- **الفئة الرابعة: المتسللين المحترفون الكراكز:** وهم الذين يسعون لسرقة معلومات حساسة من جهات تجارية، حكومية لغرض بيعها على جهات أخرى تهمها تلك المعلومة،ومنهم العاملون في الجريمة المنظمة.
- **الفئة الخامسة: إدارة المنظمات:** وهم الجهات المتنافسة فيما بينهم إذ يسعى بعضها للوصول إلى معلومات حساسة لدى الطرف الآخر، وذلك سعيا للوصول لموقف أفضل من الجهة المنافسة، وغالبا ما يتم بتكليف إدارة المنظمات للعاملين لديها أو المحترفين في الجرائم.
- **الفئة السادسة: أعمال الجوسسة :** تقوم حكومات بعض الدول،تسعى من خلال حروب جاسوسية إلى الحصول على على معلومات إستراتيجية و عسكرية و اقتصادية أخرى إلى التلصص من خلال الحاسب على تلك المعلومات لدول أخرى[2].

ثانيًا: صفات مرتكبى الجرائم المعلوماتية فى ظل مجتمع المعلوماتية:

يمكن أن نستخلص مجموعة من الصفات التي يتميز بها مرتكبى الجرائم المعلوماتية ، والتي يساعد التعرف عليها مواجهة هذا النمط الجديد من المجرمين، وفيما يلى عرضا لبعض الصفات العديدة لمرتكبى الجرائم المعلوماتية والتي في الغالب تميزهم عن غيرهم من المجرمين العاديين:

- **مرتكبى الجرائم المعلوماتية متخصصين:** تبين في عديد من القضايا أن عددا من مرتكبى الجرائم المعلوماتيةلا يرتكبون سوى الجرائم المعلوماتية أي أنهم يتخصصون في هذا النوع من الجرائم، دون أن يكون لهم أي صلة بأي نوع من الجرائم التقليدية الأخرى، مما يعكس أن مرتكبى الجرائم المعلوماتيةالذين يرتكبون الإجرام المعلوماتى هم مجرمين في الغالب متخصصين في هذا النوع من الإجرام.
- **مرتكبى الجرائم المعلوماتية ، مجرمين عائدين إلى الإجرام:** يعود كثير من مرتكبى الجرائم المعلوماتيةإلى ارتكاب جرائم أخرى في مجال الجرائم المعلوماتيةانطلاقا من الرغبة في سد الثغرات التي أدت إلى التعرف عليهم، وأدت إلى تقديمهم إلى المحاكمة في المرة السابقة، ويودى ذلك إلى العودة إلى الإجرام، وقد ينتهي بهم الأمر كذلك في المرة التالية إلى تقديمهم إلى المحاكمة.
- **مرتكبى الجرائم المعلوماتية ، مجرمين محترفين:** يتمتع مرتكبى الجرائم المعلوماتيةباحترافية

---

1 مراد، عبد الفتاح، شرح جرائم الكمبيوتر والأنترنت، دار الكتب والوثائق المصرية،القاهرة،٢٠٠١.

2 مراد، عبد الفتاح، شرح جرائم الكمبيوتر والأنترنت، مرجع سبق ذكره،٢٠٠١.

كبيرة في تنفيذ جرائمهم، حيث أنه يرتكبون هذة الجرائم عن طريق الكمبيوتر الأمر يقتضى الكثير من الدقة والتخصص والاحترافية في هذا المجال للتوصل إلى التغلب على العقبات التي أوجدها المتخصصون لحماية أنظمة الكمبيوتر كما في حالة البنوك والمؤسسات العسكرية[1].

- مرتكبى الجرائم المعلوماتية ، لا يستخدمون العنف:يعدمرتكبى الجرائم المعلوماتيةمن المجرمين الذين لا يلجأون إلى العنف مطلقا في تنفيذ جرائمهم وذلك لأنهم ينتميون إلى إجرام – الحيلة – فهم لا يستخدمون العنف في ارتكاب جرائمهم، لان هذا النوع من الجرائم لا يستلزم أي قدرا من العناء للقيام به.
- مرتكبى الجرائم المعلوماتية على درجة عالية من الذكاء: يتميز مرتكبى الجرائم المعلوماتية بانهم على درجة عالية من الذكاء والتكيف الاجتماعي وأيضا يتمتعون بالمهارة والمعرفة وأحيانا كثيرة على درجة عالية من الثقافة[2].

خصائص مرتكبى الجرائم المعلوماتية فى ظل مجتمع المعلوماتية:

يتميز مرتكبى الجرائم المعلوماتية بمجموعة من الخصائص التي تميزهم بصفة عامة عن غيرهم من المجرمين، وهى:

(أ) المهارة :يتطلب تنفيذ الجريمة المعلوماتية قدرا من المهارة يتمتع بها الفاعل، والتي قد يكتسبها عن طريق الدراسة المتخصصة في هذا المجال، أو عن طريق الخبرة المكتسبة في مجال التكنولوجي، أو بمجرد التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذة ليست قاعدة في أن يكون المجرم المعلوماتى على هذا القدر من العلم ,وهذا ما اثبتة الواقع العملي أن جانب من انجح مجرمي المعلوماتية، لم يتلقوا المهارة اللازمة لارتكاب هذا النوع من الإجرام.[3]

(ب) المعرفة: تميز المعرفة مرتكبى الجرائم المعلوماتية ، حيث يستطيعوا أن يكون تصورا كاملا لجريمته، ويرجع ذلك إلى أن المصرح الذي تمارس فية الجريمة المعلوماتية هو نظام الحاسب الأولى, فالفاعل يستطيع أن يطبق جريمته على أنظمة مماثلة وذلك قبل تنفيذ الجريمة.[4]

(ج) الوسيلة :ويراد بها الإمكانيات التي يحتاجها مرتكبى الجرائم المعلوماتية لإتمام جريمتة.وهذه الوسائل قد تكون في غالب الأحيان، وسائل بسيطة وسهلة الحصول عليها خصوصا إذا كان النظام الذي يعمل بة الكمبيوتر من الأنظمة الشائعة أما إذا كان النظام من الأنظمة غير المألوفة، فتكون هذة الوسائل معقدة وعلى قدر من الصعوبة.

(د) السلطة :يقصد بالسلطة، الحقوق والمزايا التي يتمتع بها مرتكبى الجرائم المعلوماتية والتي تمكنة من ارتكاب جريمتة، فكثير من مجرمي المعلوماتية لديهم سلطة مباشرة أو غير مباشرة في مواجهة المعلومات محل الجريمة.وقد تتمثل هذة السلطة في الشفرة الخاصة بالدخول إلى النظام الذي يحتوى على المعلومات وأيضا قد تكون السلطة عبارة عن حق الجاني في الدخول إلى الحاسب الالى وإجراء المعاملات، كما أن السلطة قد تكون شرعية من الممكن أن تكون غير شرعية كما في حالة سرقة شفرة الدخول الخاصة بشخص آخر.

(هـ) الباعث :ويقصد به الرغبة في تحقيق الربح المادي بطريقة غير مشروعة ويظل هو الباعث الأول وراء ارتكاب الجريمة المعلوماتية ، ويرى البعض أن الربح المادي لا يعد هو الباعث في أغلب الأحيان على ارتكاب جرائم المعلوماتية وإنما هناك أمور عديدة أخرى،مثل الانتقام من رب العمل، أو الرغبة قهر نظام الحاسب واخترا ق حاجزة الامنى.[5]

فئات مرتكبى الجرائم المعلوماتية فى ظل مجتمع المعلوماتية:

تنحدر فئات مرتكبى الجرائم المعلوماتية (أو الجناة) من:

١- مستخدمو الحاسب بالمنازل.

٢- الموظفون الساخطون على منظماتهم.[6]

٣- المتسللون ومنهم الهواة أو العابثون بقصد التسلية.

---

1 اسمارة،مصطفى، الجريمة الإلكترونية،مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٨ .

2 أبو بكر سليمان : جرائم الحاسوب وأساليب مواجهتها، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢١ السنة ١٩، ذو القعدة ١٤٢٠هـ.

3 العادلي ،محمود صالح (٢٠١٣):خصائص الجرائم المعلوماتية وأنواعها، http://www.grenc.com

4 الديربى ،عبدالعال(٢٠١٣):الجريمة المعلوماتية، تعريفها .. أسبابها .. خصائصها، http://accronline.com

5 أبو الفتوح،محمد ياسر (٢٠١٣):خصائص وتصنيفات الجريمة المعلوماتية، http://almohakmoonalarab.ahlamontada.com

6 أبو الفتوح،محمد ياسر (٢٠١٣):خصائص وتصنيفات الجريمة المعلوماتية، http://almohakmoonalarab.ahlamontada.com

٤- المحترفون الذين يتسللون إلى مواقع مختارة بعناية ويعبثون أو يتلفون النظام أو يسرقون محتوياته وتقع أغلب جرائم الانترنت حاليا تحت هذه الفئة بتقسيمها .

٥- العاملون في الجريمة المنظمة .[1]

المبحث السادس: طرق الحد من الجرائم المعلوماتية فى ظل مجتمع المعلوماتية

تتمثل ابرز طرق الحد من الجرائم المعلوماتية فى ظل مجتمع المعلوماتية فى الاتى:

أولا : تنمية الضمير لدى الفرد: يجب تنمية الضمير لدى الفرد للحد من الجرائم المعلوماتية ، فالضمير هو الذي يحدد لصاحبه الممنوعات (prohibition) والواجبات التي يتعين عليه القيام بها (obligations) ، كما ان الضمير هو مستودع ما لدى الفرد من المعايير الأخلاقية والمثالية التي تجعله يرضى عما يقوم به من أعمال أو تصرفات أو سلوكات أو أفعال أو ما يود أو ينوي القيام به قبل القيام به، تجعله يرضى أو يرفض هذه السلوكات وينكرها، كما يساعد الضمير الفرد على إصدار الأحكام على ما يقوم به أعمال أو ما ينوي القيام به أعمال قبل القيام به ،فالضمير يحكم على السلوك سواء قبل القيام به أو بعد القيام به. وتوفر فلسفة الحساب والعقاب والثواب في الهدى الإسلامي أعظم دافع للإنسان المسلم كي يخاف الله وكي يوقظ ضميره ويبتعد عن الرذائل والفواحش والخبائث ما ظهر منها وما بطن.

ثانيًا : ضرورة التعاون الدولي للحد من الجرائم المعلوماتية:

يجب التعاون الدولي للحد من الجرائم المعلوماتية من خلال القيام بما يلي:

- إيجاد إطار فعال يضمن استحداث آليات للتعاون الدولي في مجال مكافحة هذا النوع من الجرائم من خلال التشجيع على تبادل الخبرات من أجل الضبط الجنائي لها، باعتبارها جرائم افتراضية، مع تكوين مختصين في المجال سواء الضبطية القضائية أو القضاء بوجه عام.
- إيجاد تشريع دولي خاص لمواجهة هذا الخطر[2].
- تبني منظومة معلوماتية موحدة تعتمد على إنشاء مكتب عالمي أو إقليمي للتوثيق الإلكتروني، مع تسجيل كافة البرامج المعلوماتية وحفظها واعتماد الدلائل أو القرائن الرقمية كدلائل إثبات الجريمة ومن ثمة إدانة مقترفيها .
- الحرص على إدراج مثل هذه الجرائم ضمن اختصاصات المحكمة الجنائية الدولية نظرا لطابعها العالمي، فالتشريع الدولي المنشود يجب أن يبنى على أطر قانونية موحدة يتم فيها عولمة القوانين وصلاحيات الاختصاص المفتوحة والمشتركة بين جميع دول العالم[3].

ثالثًا : ضرورة حماية البنى التحتية الوطنية للدول من مخاطر الجرائم المعلوماتيةوعمليات الاختراق المعلوماتي او الهجمات المعلوماتية: يجب حماية البنى التحتية الوطنية للدول من مخاطر الجرائم المعلوماتية وعمليات الاختراق المعلوماتي او الهجمات المعلوماتية التي قد ينشأ منها تدمير او اتلاف لاجزاء كبيرة من هذه المنظومات، وذلك من خلال اتباع الاجراءات التالية:

❖ صياغة سياسات امنية وطنية واضحة المعالم ومحكمة للتقليل من امكانية اختراق النظم المعلوماتية .

❖ اجراء تقييم مستمر لقابلية الاختراق من محاولة متخصصين بمحاولة اختراق شبكات المعلومات الوطنية وتحديد الثغرات الموجودة فيها والسعي لمعالجتها[4] .

❖ تدريب الكوادر المعلوماتية والارتقاء بمستوى مهاراتها بميدان الامن المعلوماتي وتعميق الوعي بمسألة الامن والتنبه الى مخاطرها الكبيرة .

❖ اعادة تصميم نظم الشبكات المعلوماتية في ضوء التقدم الحاصل بتقنيات الامن المعلوماتي التي تضمن زيادة مستوى كف الهجمات المحتملة .

❖ الارتقاء بقدرات الرد وكف الهجمات المعلوماتية لدى كوادر النظم المعلوماتية من خلال مضاهاة اداء الشبكات المعلوماتية بتطبيق اسلوب المحاكاة ،وتحديد مواقع الثغرات الموجودة على الشبكة ومعالجتها[5] .

رابعًا : ضرورة الارتقاء بالامن المعلوماتي للنظم المعلوماتية :

يجب الارتقاء بالامن المعلوماتي للنظم المعلوماتية من خلال تبني الاجراءات التالية :

▪ عزل الموارد المعلوماتية بالغة الاهمية عن نظم الشبكات المحلية وشبكة الانترنيت لضمان حمايتها من عمليات الاختراق استخدام تقنيات متقدمة لتشفير المعلومات ومعالجتها بحيث لا يمكن الوصول اليها .

1 العادلي ،محمود صالح (٢٠١٣)،خصائص الجرائم المعلوماتية وأنواعها، http://www.grenc.com

2عبد ، جمال ، الإنترنت في الوطن العربي، الشبكة العربية لحقوق الإنسان، ٢٠٠١ م.

3ربيع ،حسن محمد ، شرح قانون العقوبات القسم العام ، دارا للنهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م.

4ديكور ، سيرج ،تساؤلات في نظام التضليل العالمي ، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٧ م.

5الرزو ،حسن مظفر، الفضاء المعلوماتي، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٧ م.

- توظيف تقنيات متقدمة لحماية النظم المعلوماتية مثل الجدران النارية وبرمجيات مكافحة الفيروسات والديدان المعلوماتية[1].
- صياغة سياسات امنية محكمة لضمان امن نظم المعلومات ، قادر على التكيف مع السياسات المعتمدة على مستوى البنى التحتية الوطنية وتتكامل معها[2].

خامساً : ضرورة الحماية الفيزيائية للادوات المعلوماتية التى تتألف منها نظم المعلومات:

يجب توفير الحماية الفيزيائية للادوات المعلوماتية التى تتألف منها نظم المعلومات ،وذلك من خلال إتباع ما يلي:

- ☒ ادارة حسابات مستخدمي الشبكة وكلمات العبور التي يصلون بواسطتها الى قواعد بياناته .
- ☒ تهيئة نسخ احتياطية للموارد المعلوماتية وحفظها في اماكن آمنة[3].
- ☒ تحديد أطر الدخول عن بعد وصياغة حدود واضحة للتخويل بالدخول .
- ☒ توفير برمجيات حماية النظام من التأثيرات الضارة بالفايروسات والديدان.
- ☒ اختيار التطبيقات البرمجية المناسبة لحالات الاستخدام المختلفة .
- ☒ توفي خطط جاهزة لتجاوز الازمات التي قد تعصف بالنظام المعلوماتي[4] .

المبحث السابع: نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولا : نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها:

– تهدف الجرائم المعلوماتية إلى تحقيق جملة من الأهداف غير المشروعة ، يتمثل ابرزها في نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة،والإخلال بالنظام العام ، والأمن المعلوماتي، وزعزعة الطمأنينة،وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر،وإلحاق الضرر بالبنى المعلوماتية التحتية وتدميرها، والإضرار بوسائل الاتصالات وتقنية المعلومات ، أو بالأموال والمنشآت العامة والخاصة، والدعاية والإعلان ، وجذب الانتباه ، وإثارة الرأي العام، وجمع الأموال والاستيلاء عليها، وتهديد السلطات العامة والمنظمات الدولية وابتزازها، والانتقام من الخصوم.

– يتميز مجتمع المعلومات بمجموعة من الخصائص من أهمها :استخدام معظم أفراد المجتمع للمعلومات بشكل مكثف سواءكانوا منتجين أو مستهلكين للمعلومات، وكذلك إنشاء مراكز نظم المعلومات التي توفر فرص أفضللتعليم، واستخدام المعلومات كمورد اقتصاديتعمل فيه معظم المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات لزيادة الكفاءة الإنتاجيةفي العمل وتنمية التجديد والابتكار، وظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد.

– تتميز الجريمة المعلوماتية بعددٍ من الخصائص والسمات التي تختلف فيها عن بقية الجرائم، وتحول دون اختلاطها بالجرائم العادية،مثل: سرعة التنفيذ، والتنفيذ عن بعد ، وسهولة إخفاء الجريمة ، وعبورها للحدود ، وصعوبة إثباتها ، وانه لا يتم الإبلاغ عن الجرائم المعلوماتية في الغالب بسبب عدم اكتشاف الضحية لها أو خشيته من التشهيرأو لكون هذه الجرائم لا تترك أثرا لها بعد ارتكابها ؛ علاوة على صعوبة الاحتفاظ الفني بآثارها إن وجدت.

–يتميز مرتكبي الجرائم المعلوماتية بمجموعة من الصفات ، والتي يساعد التعرف عليها في مواجهة هذا النمط الجديد من المجرمين، ومن هذه الصفات أنهم متخصصين، فهم لا يرتكبون سوى الجرائم المعلوماتية أي أنهم يتخصصون في هذا النوع من الجرائم، دون أن يكون لهم أي صلة بأي نوع من الجرائم التقليدية الأخرى هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية مرتكبي الجرائم المعلوماتية ، مجرمين عائدين إلى الإجرام ،اذ يعود الكثير من مرتكبي الجرائم المعلوماتية إلى ارتكاب جرائم أخرى في مجال الجرائم المعلوماتية انطلاقا من الرغبة في سد الثغرات التي أدت إلى التعرف عليهم وأدت إلى تقديمهم إلى المحاكمة في المرة السابقة، ومن ناحية ثالثة يتمتع مرتكبي الجرائم المعلوماتية باحترافية كبيرة في تنفيذ جرائمهم، ومن ناحية رابعة يعد مرتكبي الجرائم المعلوماتية من المجرمين الذين لا يلجأون إلى العنف مطلقا في تنفيذ جرائمهم وذلك لأنهم ينتمون إلى إجرام الحيلة، ومن ناحية خامسة يتميز مرتكبي الجرائم المعلوماتية بأنهم على درجة عالية من الذكاء والتكيف

1كيرير ،براين ، غزو قراصنة الكومبيوتر ، ترجمة رضوان كاظم عزيز ، مجلة تواصل ، هيئة الاعلام والاتصال ، ع٥ ، ٢٠٠٦ م.

2الزيدي، وليد، القرصنة على الانترنت والحاسوب، التشريعات القانونية، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٣ م.

3ديكور ، سيرج ،تساؤلات في نظام التضليل العالمي ، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٧ م.

4الرزو ،حسن مظفر، الفضاء المعلوماتي، مرجع سبق ذكره ،٢٠٠٧ م.

الاجتماعي وأيضا يتمتعون بالمهارة والمعرفة وأحيانا كثيرة على درجة عالية من الثقافة.

-يجب الحد من الجرائم المعلوماتية في عصر المعلوماتية خاصة بعدما اصبحت ظاهرة عالمية تتطلب إيجاد حلول فعالة لها، واتخاذ تدابير وقائية منها ، وردعية لوقف الزحف الخطير لها ، والذى باتت تهدد اقتصاديات وأمن واستقرار الدول بعد تطورها من إطارها الكلاسيكي المعروف إلى التقنية العلمية الحديثة،وياتى فى مقمة هذه الطرق ضرورة التعاون الدولي للحد من الجرائم المعلوماتية من خلال إيجاد تشريع دولي خاص لمواجهة هذا الخطر، التشجيع على تبادل الخبرات من أجل الضبط الجنائي لها، باعتبارها جرائم افتراضية، مع تكوين مختصين في المجال سواء الضبطية القضائية أو القضاء بوجه عام ، هذا من جهة ومن جهة ثانيه ضرورة حماية البنى التحتية الوطنية للدول من مخاطر الجرائم المعلوماتية وعمليات الاختراق المعلوماتي او الهجمات المعلوماتية التي قد ينشأ منها تدمير او اتلاف لاجزاء كبيرة من هذه المنظومات ، ومن جهة ثالثة ضرورة الارتقاء بالامن المعلوماتي للنظم المعلوماتية، ومن جهة رابعة ضرورة الحماية الفيزيائية للادوات المعلوماتية التى تتألف منها نظم المعلومات.

ثانيًا : التوصيات :

من خلال عرض النتائج السابقة توصل الباحث للتوصيات التالية :

١. يتعين إدخال مادة أخلاقيات الانترنت ضمن المناهج الدراسة في التعليم ما قبل الجامعي.
٢. نشر الوعي بين صفوف المواطنين خاصة الشباب بمخاطر التعامل مع المواقع السيئة على الانترنت.
٣. ضرورة السعي إلى عقد مؤتمر دولي بإشراف هيئة الأمم المتحدة يتم من خلاله تحديد خطة عملية دولية لمكافحته الجرائم المعلوماتية بجميع صورها وأشكالها، مع احترام سيادة الدول الأعضاء .
٤. ضرورة التعاون على المستوى الوطني والإقليمي للتنسيق بين الأجهزة المختصة بمكافحة الجرائم المعلوماتية ، لتبادل الخبرات والتجارب، بما في ذلك التدريب لضمان الفعالية في محاربة الإرهابيين وصلاتهم بالجريمة الإلكترونية.
٥. ضرورة السعي إلي إنشاء منظمة عربية للتصدي للجرائم المعلوماتية.

المراجع

- أبو الفتوح، ياسر ،٢٠١٣.خصائص وتصنيفات الجريمة المعلوماتية : http://almohakmoonalarab.ahlamontada.com
- أبو بكر ، سليمان ١٤٢٠هـ-١٤٢٠هـ جرائم الحاسوب وأساليب مواجهتها، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢١ السنة ١٩، ذو القعدة.
- أبوزيد، أحمد، ٢٠٠٦ .الفضاء المعلوماتي وإرهاب المستقبل، مجلة العربي، وزارة الإعلام ،العدد ٥٦٦، دولة الكويت.
- بسيوني، شريف،٢٠٠٤. الجريمة عبر الوطنية ، دار الشروق، القاهرة.
- بوادي ، حسنين المحمدي ،٢٠٠٩ .إرهاب الإنترنت، الخطر القادم، الطبعة الأولى،دار الفكر الجامعي، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- بيومي ، عبد الفتاح ، ٢٠٠٦ .عالم الجريمة والمجرم المعلوماتي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية.
- الترتورى ، محمد عوض،وجويحان ، أغادير عرفات ،٢٠٠٦م. علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب، الطبعة الأولى، دار الحامد.
- الجهبيني، محمد منير ، ٢٠٠٠ .جرائم الحاسبات ووسائل مكافحتها ،الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- حسينى ،صلاح الدين محمد ،٢٠٠٩ . تصور مقترح لاستخدام التعليم النقال في التعليم الجامعي المفتوح،بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة سيناء تحت عنوان" المعلوماتية وقضايا التنمية العربية ، رؤى واستراتيجيات" في الفترة من ٢٢-٢٤ مارس،القاهرة.
- خليل، إمام حسانين ،٢٠٠١م. الإرهاب بين التجريم والمشروعية "دراسة تحليلية في الدوافع والأسباب"، ط١، دار مصر المحروسة ، القاهرة.
- داود ، حسن طاهر، ١٤٢٠هـ . جرائم نظم المعلومات ، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
- داود، خالد ،٢٠٠٤م. الحاسب وأمن المعلومات ، معهد الإدارة العامة ، الرياض.
- الديربى ،عبد العال،٢٠١٣.الجريمة المعلوماتية: تعريفها .. أسبابها .. خصائصها http://accronline.com :
- ديكور ، ٢٠٠٧ .سيرج ،تساؤلات في نظام التضليل العالمي ، واشنطن.
- ربيع ،حسن محمد ، ٢٠٠٧ .شرح قانون العقوبات القسم العام ، دارا لنهضة العربية ، القاهرة.
- الرزو ،حسن مظفر، الفضاء المعلوماتي، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،٢٠٠٧ م.

- رستم ، هشام محمد فريد ،١٩٩٥. قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات ، مكتبة الآلات الكاتبة ، أسيوط.
- رمضان ،مدحت ،٢٠٠٠. جرائم الاعتداء على الأشخاص والإنترنت ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- الرومي ،محمد أمين ،٢٠٠٦. جرائم الكمبيوتر والإنترنت، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية.
- الزيدي، وليد، ٢٠٠٣ .القرصنة على الانترنت والحاسوب، التشريعات القانونية، ط١ ، دار أسامة، عمان .
- السدلان ،صالح،١٤٢٥هـ . أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- سرور، أحمد ،٢٠٠٨ .المواجهة القانونية للإرهاب،الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة.
- سمارة،مصطفى،٢٠٠٨. الجريمة الإلكترونية، أمن المعلومات ، العدد (٢٩) ، شهر تموز، ٢٠٠٨.
- طه ،محمود سرى،١٩٩٠ . الكمبيوتر في مجالات الحياة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- العادلي ،محمود صالح ،٢٠١٣.خصائص الجرائم المعلوماتية وأنواعها http://www.grenc.com :
- العايدي ،محمد عوض، ١٩٩٧ .المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات،ط٢،مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
- عبد الهادي ،محمد فتحي،٢٠٠٠ . المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد، الدار العربية للكتاب ، القاهرة.
- عبد الهادي، محمد فتحي،١٩٩٩م .أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج٤، ع٣.
- عبيدات، خالد،٢٠٠٤م .الإرهاب يسيطر على العالم، دراسة موضوعية سياسية علمية ناقدة غير منحازة، عمان.
- عتيق ،السيد، ٢٠٠٤ .جرائم الإنترنت، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عرب ، يونس، ٢٠٠١موسوعة القانون وتقنية المعلومات ، دليل أمن المعلومات والخصوصية ، جرائم الكمبيوتر والانترنت، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، منشورات إتحاد المصارف العربية.
- العربي ،حجار ميلود،٢٠١١ .أدوار اختصاصي مركز مصادر التعلم في عصر التكنولوجيا الحديثة ، مجلة سيبرانين العدد٢٥ يونيو، جامعة وهران، الجزائر.
- عفيفي ،كامل عفيفي ٢٠٠٣ .جرائم الكمبيوتر وحقوق المؤلف والمصنفات الفنية ودور الشرطة والقانون ، دراسة مقارنة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت .
- العكرة، أدونيس، ٢٠٠٠ .الإرهاب السياسي، بحث في أصول الظاهرة وأبعادها الإنسانية ،دار الطليعة،بيروت.
- عيد ، جمال، ٢٠٠١ .الإنترنت في الوطن العربي، الشبكة العربية لحقوق الإنسان.
- قاسم ، حشمت، ١٩٩٥ .مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات، دار غريب،القاهرة.
- قشقوش ،هدى حامد، ١٩٩٢.جرائم الحاسب الإلكتروني في التشريع المقارن ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- القهوجي ، علي عبد القادر، ١٩٩٢ .الحماية الجنائية لبرامج الحاسب ، بحث منشور بمجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية ، التي تصدرها كلية الحقوق ، جامعة الإسكندرية ، العدد ٢٤ .
- اللبان، شريف درويش، ٢٠٠٠م .تكنولوجيا الاتصال- المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط١، الدار المصري اللبنانية، القاهرة.
- لطفي، محمد، ٢٠٠٧م الجرائم المعلوماتية: التحديات والحلول ندوة المجتمع والأمن الجرائم الالكترونية ، الرياض.
- متولي ، ناريمان إسماعيل،١٩٩٥م. اقتصاديات المعلومات : دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر وبعض البلاد الأخرى ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- محمد ،عبد الحافظ، ٢٠٠٣م .خدمات المعلومات وتنمية التقنيات المكتبية،الانجلو المصرية،القاهرة.
- مراد، عبد الفتاح،٢٠٠١.شرح جرائم الكمبيوتر والانترنت، دار الكتب والوثائق المصرية،القاهرة.
- المسند، صالح ، والجهني، عبد الرحمن، ٢٠٠٠ .جرائم الحاسب الآلي: الخطر الحقيقي في عهد المعلومات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مجلد ١٥ ،عدد ٢٩ الرياض.
- همشري ، أحمد،ربحي مصطفى عليان،١٩٩٧ .المرجع في علم المكتبات والمعلومات ، دار الشروق، القاهرة.
- الهوش، أبو بكر محمود،١٩٩٦م .تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- الوردي ، زكي حسين ، والمالكي، مجبل لازم، ٢٠٠٢م .المعلومات والمجتمع ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان.
- http://infomag.news.sy
- www.arablaw/Download cyber crimes_General,doc